مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

نشرة أسبوعية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

الحرب والإرهاب والأزمة الاقتصادية لعام ٢٠١٥

كيف يموّل إرهابيّو تنظيم "الدولة الإسلامية" هجماتهم؟

المخابرات المركزية و الإعلام: ٥٠ حقيقة يحتاج العالم أن يعرفها
-الجزء الثاني-

السنة الرابعة

العدد ((١٤٥))

الاثنين : ١٤ / ٣ / ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

في هذا العدد

الافتتاحية بقلم رئيس التحرير

- الظلم والنزوع الإرهابي | ٣

مقالات استراتيجية

- كيف يمكن الانتصار في الحرب على الإرهاب | ٤
- الحرب والإرهاب والأزمة الاقتصادية لعام ٢٠١٥ | ٦
- كيف يموّل إرهابيّو تنظيم "الدولة الإسلامية" هجماتهم؟ | ١٣
- المخابرات المركزية و الإعلام: ٥٠ حقيقة يحتاج العالم أن يعرفها -الجزء الثاني- | ١٨

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.م.د. خالد عليوي العرداوي

هيئة التحرير

م.د. حسين أحمد دخيل

م.د. فراس حسين الصفار

أ.م.د. حيدر حسين آل طعمة

م.م. حسين باسم عبد الأمير

م.م. مؤيد جبار حسن

م.م. ميثاق مناحي العيساوي

م.م. حوراء رشيد مهدي

م.م. عبير مرتظى السعدي

م.م. علي مراد العبادي

هبة عباس محمد علي

الموقع الألكتروني

أحمد ستار الطائي

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

آيات صباح ضاحي

التدقيق اللغوي

م.م. ضياء عماد عبد علي

م.م. فلاح عبد علي سركال

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [١٤٥]

الظلم والنزوع الإرهابي

الإرهاب فكرا وسلوكا ليس منهجا جذابا يسعى الإنسان إلى تبنيه، لكن سيادة الظلم الاجتماعي والاقتصادي، والقهر السياسي، والجهل العلمي، وعدم العدالة الدولية وما شابه ذلك، تعد من الأسباب المساعدة الرئيسة لنجاح التنظيمات الإرهابية في خداع الناس وتضليلهم ودفعهم قسرا إلى صفوفها. عزيزي القارئ الكريم، في هذا العدد من إصدار (**العراق في مراكز الأبحاث العالمية**) ستطلع على أربعة مقالات مهمة :

المقال الأول (**كيف يمكن الانتصار في الحرب على الإرهاب؟**)، للكاتب (**هيرناندو دي سوتو**)، ونشره (**موقع البرجيكت سنديكيت**)، يتساءل الكاتب في مطلع مقاله إنه بعد ١٢ عاما من الحرب الأمريكية على الإرهاب هل أصبحت إمكانية الانتصار أفضل من السابق؟، ويراود الكاتب الشك في ذلك؛ لأنه يعتقد أن ما يغذي الإرهاب هي قوة المشاعر الناجمة عن الإحباط الشعبي وتقليص فرص الحياة الكريمة، لذا يختم مقاله بدعوة الغرب إلى الضغط على حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل معالجة هذه المشكلة، كطريق ناجح لمحاربة الإرهاب.

المقال الثاني (**الحرب والإرهاب والأزمة الاقتصادية لعام ٢٠١٥**)، للكاتب (**ميشيل شوسودوفسكي**)، ونشره (**مركز بحوث العولمة الكندي**)، والكاتب في هذا المقال يستعرض دفعة واحدة مجموعة من القضايا التي ترتبط بالاقتصاد والإرهاب ودعم بعض الدول التي تدعي محاربة الإرهاب للإرهابيين، والذهاب إلى اتخاذ إجراءات تؤسس لدولة بوليسية باسم محاربة الإرهاب كما حصل في فرنسا في أعقاب أحداث باريس الإرهابية، وكثيرا مما يتطرق إليه الكاتب يعبر عن وجهة نظره فقط، ولكنها أفكار من المفيد الاطلاع عليها وتحليلها أكثر.

المقال الثالث (**كيف يمول إرهابيو تنظيم الدولة هجماتهم؟**)، للكاتب (**ماثيو ليفيت**)، ونشره (**معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى**)، ويحاول الكاتب في هذا المقال رصد أساليب تنظيم "داعش" الإرهابي في تمويل هجماته الدولية، إذ يبدو أن التنظيم على الرغم من الإجراءات العقابية لمنعه من الحصول على الأموال مازال يستطيع استغلال ثغرات في النظام المالي الغربي للحصول على الأموال المطلوبة لتنفيذ هجماته، ولا سيما أن تكاليف تمويلها تكون غير باهظة، ويختم الباحث مقاله بالدعوة إلى مزيد من الإجراءات الاستخبارية الفاعلة؛ لأن نتائج هكذا هجمات تكون مؤلمة.

المقال الرابع (**المخابرات المركزية والإعلام: ٥٠ حقيقة يحتاج العالم أن يعرفها - الجزء الثاني**)، للكاتب (**جيمس تريسي**)، نشره (**مركز بحوث العولمة الكندي**)، ويستكمل الكاتب في هذا الجزء تاريخه لبقية الخمسين حقيقة عن تورط وكالة المخابرات الأمريكية في عدد من القضايا المرتبطة بالإعلام، من بينها اغتيال الصحفي غاري ويب عام ٢٠٠٤ وغيرها من القضايا المرتبطة بالهيمنة المخابراتية على الإعلام الأمريكي، والمقال مثير ومفيد للقارئ ليطور معلوماته.

العدد [١٤٥]

كيف يمكن الانتصار في الحرب على الإرهاب

هيرناندو دي سوتو: مؤسس معهد الحرية والديمقراطية في البيرو، ومؤلف كتابي الطريق الآخر ولغز رأس المال، وحائز على جائزة ميلتون فريدمان للحرية عام ٢٠٠٤ والمقدمة من معهد كيتو

بروجيكت سنديكيت (project syndicate)

١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦

ترجمة: هبة عباس

عرض وتحليل: م. م. حسين باسم

استهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى مضي ١٤ عاما على إعلان الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش "الحرب العالمية على الإرهاب". واليوم، وبعد إنفاق حوالي ١,٦ تريليون دولار على هذه الحرب، وقتل حوالي ١٠١ "قائدا إرهابيا، من أسامة بن لادن إلى الجهادي جون"، ما يزال الغرب معرضاً للهجوم من قبل الإرهابيين الذين بإمكانهم تجنيد المقاتلين وضرب أي عاصمة غربية متى يشاؤون. وقد أعلن الرئيس الفرنسي فرانس هولاند مشاركة فرنسا في الحرب على الإرهاب فضلاً على العديد من القادة الأوربيين الآخرين. ويتساءل الكاتب هنا حول **ما إذا أصبحت إمكانية تحقيق الانتصار الآن أفضل من السابق؟، غير أنه يراوده الشك في تحقيق ذلك.**

ثم يستطرد الكاتب في القول **بأن الوقت قد حان لكي ندرك نحن الأمريكيون بأن قوة خصومنا تنبع من المشاعر التي تشبه تلك التي حركت الحرب الثورية الأمريكية والثورة والفرنسية سابقاً، وتتمثل في مشاعر الإحباط من النظام السائد، حيث أصبح الناس العاديون في المستعمرات البريطانية الأمريكية قبل عام ١٧٧٦ وجميع أنحاء فرنسا في السنوات التي سبقت عام ١٧٨٩، مقتنعين بأن حياتهم وممتلكاتهم وأعمالهم كانت خاضعة لمدة طويلة لسطوة الحكام المتعسفين، واليوم هناك إحساس بالقطيعة نفسها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.**

وبعد كل ذلك، بدأ الربيع العربي عندما أقدم شاب تونسي فقير يدعى محمد البوعزيزي على إحراق نفسه في كانون الأول من عام ٢٠١٠ محتجا على الاستيلاء على تجارته ومن أجل "حق الفقراء في البيع والشراء".

وبعد ٦٠ يوماً من وفاته، أقدم ٦٣ شخصا من أصحاب المشاريع الصغيرة بتكرار ما فعله، مما دعا مئات الملايين من العرب إلى التظاهر وإسقاط أربع حكومات، واستمرت قوة غضبهم لزعزعة استقرار المنطقة بأسرها.

لم يفهم الغرب هذه الرسالة بل ركزوا - كالمعتاد - على الإصلاحات الاقتصادية والمساعدة الفنية وفشلوا حتى في النظر لحقوق الملكية للأغلبية الفقيرة. وهذه مشكلة قديمة، فبدلاً من أن يتذكروا أن حقوق الملكية هي التي حررت مجتمعاتهم من السلطات التي تتشدق بالدفاع عن السيادة، يعتقد اليساريون الغربيون أن حماية الملكية هي عقيدة يمينية، ويعد المحافظون أن حقوق الملكية القانونية من المسلمات، ويربطها الاقتصاديون بالصفقات العقارية والتجارية.

وقد أدى فشل الغرب في تشجيع الحكومات العربية على تأسيس وحماية وتعزيز حقوق ملكية مواطنيها إلى إيجاد فراغ شغله القوميون الرومانسيون في المنطقة وفروعهم الإرهابية، الذين يقومون الآن بإرسال قواتهم إلى أوروبا. وبطبيعة الحال لن يتمكن هؤلاء المتعصبون من تعزيز ورفع مستويات المعيشة للفقراء كما أظهر الحكم الوحشي لتنظيم "داعش" الذي أعلن الخلافة بشكل فردي. لكن في البيئة التي تعاني من الحرمان والإحباط، فإنهم بوعودهم الزائفة يجذبون الأتباع بسهولة.

كم يحتاج الغرب من الوقت كي يتذكر أن الرأسمالية الديمقراطية تتطلب حقوق ملكية قوية لوضع حدود واضحة لا يمكن للدولة تجاوزها؟. السوق العالمية تشهد حالة من الاضطراب، وتنشأ جميع الأنظمة الحيوية، وتعمل في مساحات مغلقة.

وهنا تبرز الحاجة إلى وجود تعاون وتبادل للمعلومات بين الغرب والشرق الأوسط لتمكين الأخير من الانتصار في الحرب على الإرهاب، لذلك يتوجب على الغرب مساعدة ٨٠٪ من السكان الذين يعتمد بقاؤهم على حمايتهم وحماية أصولهم، وهم بحاجة إلى الآليات اللازمة لاكتشاف الخطر والتواصل مع الآخرين، و إلى القدرة على استخدام الأصول في ضمان الائتمان وخلق رأس المال (الأسهم والأوراق المالية لتوسيع وتفريق ورهن الممتلكات)، وإلا لن تتمكن القوات العسكرية المشتركة التابعة لأوروبا والولايات المتحدة، وروسيا الآن، من تحقيق أي نجاح.

وإذا أراد كل من الرئيس الفرنسي فرانس هولاند ورئيس الولايات المتحدة القادم إيقاف الإرهاب، فعليهما الضغط على حكومات الشرق الأوسط ومساعدتها على حماية شعوبها، وبهذا ستعزز إمكاناتهم للازدهار في السوق العالمية، وهذا ما قام به الثوار الأمريكيون والفرنسيون، وتعد الطريقة الأضمن لحرمان المتطرفين من الجاذبية التي تديم وجودهم وبقاءهم.

التحليل:

تبرز في هذا الصدد ضرورة اهتمام دول الغرب أكثر بمشاكل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والنفاذ عميقا لفهم أسباب بروز وتنامي ظاهرة التطرف والإرهاب واعتمادها من قبل العديد من المجاميع المنتشرة في هذا الجزء من العالم. إذ إن إخفاق العديد من الدول مع تباين نظمها السياسية في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الحقوق والحريات المدنية، أدى إلى حالة القطيعة الموجودة اليوم لدى العديد من الفئات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع النظم القائمة فيها وتنامي مشاعر الاغتراب عنها، ومن ثم الانخراط في الكيانات الراديكالية الإرهابية سعيا منهم لإقامة وضع رومانسي - مثالي مغاير.

ولذلك يجدر بدول الغرب أن تمارس الضغط الجاد على دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولاسيما تلك الحليفة للغرب، في أن تعتمد سبلا تحقق من خلالها التنمية الحقيقية لشعوبها وتعزز وضع الحقوق المدنية والحريات السياسية، بما يتيح للفئات المتعضة عن التعبير عن تطلعاتها عبر سبل وقنوات سلمية تحقق الإصلاح الحقيقي بدلا من اللجوء إلى العنف والإرهاب.

رابط المقال: https://goo.gl/Mxc4L1

العدد [١٤٥]

الحرب والإرهاب والأزمة الاقتصادية لعام ٢٠١٥

البروفسور ميشيل شوسودوفسكي: أستاذ في جامعة أتاوا، ومؤسس ومدير ومحرر مركز بحوث العولمة (CRG)، مونتريال/كندا
مركز بحوث العولمة/كندا
٢٠١٥/١٢/٢٥
ترجمة وتلخيص وعرض: م. م. عبير مرتضى السعدي

الحرب، والإرهاب، والدولة البوليسية، والاقتصاد العالمي، والتقشف الاقتصادي، والاحتيال المالي، والحكومات الفاسدة، والفقر وعدم المساواة الاجتماعية، وتنظيم القاعدة، وتنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، والتضليل الإعلامي لوسائل الإعلام، والعنصرية، وأسلحة الدمار الشامل، وحرب الدعاية، وتقييد القانون الدولي، وتجريم السياسة، وتغير المناخ، والحرب النووية، فوكوشيما، والإشعاع النووي، وجرائم ضد الإنسانية، والتحالف بين الصين وروسيا، وسوريا وأوكرانيا وحلف شمال الأطلسي، والإعلام الكاذب، ... كلها مفاهيم مرتبطة فيما بينها، والمطلوب الفهم الشامل لهذه الأزمة بجميع أنحاء العالم.

عولمة الحرب: حرب أمريكا الطويلة ضد الإنسانية

أشرعت الولايات المتحدة الأمريكية في مغامرة عسكرية عبر حرب طويلة، وهو أمر يهدد مستقبل البشرية، كما صورت أسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها الولايات المتحدة والناتو كأدوات للسلام؛ لذا وضعت عمليات عسكرية واستخباراتية سرية رئيسة تعمل في وقت واحد في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية، وجنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا وآسيا الوسطى، وتجمع الأجندة العسكرية الأمريكية بين كلٍّ من مسرح العمليات الرئيسة، وكذلك العمليات السرية الموجهة نحو زعزعة استقرار الدول ذات السيادة، وهذا ما أشاد به الجنرال "ويسلي كلارك" في كتابه "الفوز بالحروب الحديثة"، فقد أشار الكاتب في الصفحة ١٣٠ من كتابه - آنف الذكر- إلى وجوب اشتمال حملة الخطة الخمسية على سبعة بلدان تبدأ من "العراق مرورا بسوريا ولبنان وليبيا وإيران والصومال والسودان"، وفي عام ٢٠٠٥ ألمح نائب الرئيس السابق "ديك تشيني" بعبارات لا لبس فيها: أن إيران (هي دولة مارقة تجلس على رأس قائمة أعداء أمريكا)، وأن إسرائيل - إذا جاز التعبير- قد تقوم بزجنا في حرب تشعل هي فتيلها من دون أن يتم مسائلتها، إي من دون التدخل الأمريكي، ومن دون الضغط عليها

"للقيـــام بذلك"، وموقف السياســـة الخارجية هذا لا يزال سائدا في عهد أوباما.

أحداث ١١ سبتمبر والحرب العالمية على الإرهاب

"الحرب على الإرهاب" هي حرب الغزو، والعولمة هي المســيرة النهائية إلى "النظـــام العالمي الجديد" الذي يهيمن عليه وول ستريت، والمجمع الصناعي العسكري الأمريكي. إنّ أحداث١١ سبتمبر/٢٠٠١ قُدمت كمبرر لشـــن حرب بلا حـــدود، وإن أجندة واشـــنطن تقوم على توســـيع حدود الامبراطورية الأمريكية عبر تسهيل الســـيطرة الكاملة للشركات الأمريكية، بينما يتم تثبيت مؤسسات الأمن الداخلي للدولة داخل أمريكا.

إن "الحقيقـــة المحظورة"هي أن الحكومـــات الغربيـــة بما فيهـــا الولايـــات المتحـــدة، والمملكة المتحدة، وفرنســـا، ومنظمـــة حلـــف شـــمال الأطلسي، وإسرائيل، نصبت نفسها "للحرب على الإرهاب العالمي" عن طريـــق تقديمها الدعم الســـري لتلك الكيانات وبشكل مستمر.

"والحقيقة المحظورة" هـــي أن الحكومات الغربية بمـــا في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنســـا والناتو وإسرائيل بينما تنصب نفسها بمثابة الفواعل التي تشـــن الحرب العالمية على الأرهاب بشـــكل منتظم تقدم الدعم الســـري لنفس الكيانات الإرهابية التي هي موضوع "الحروب الإنسانية" و"عمليات مكافحة الإرهاب".

الحرب والأزمة الاقتصادية

في جميع المناطق الرئيسة في العالم يعد الركود الاقتصادي مشـــكلة عميقة الجذور، إذ تُسفر عنه البطالة الجماعية، وانهيار البرامج الاجتماعية للدولـــة، وافتقـــار الملايـــين من النـــاس، ويرافق الأزمة الاقتصادية عمليات عســـكرة واسعة النطاق عرفـــت بـ"حرب بلا حدود" بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في حلف شـــمال الأطلسي، وأن إدارة البنتاغون للحرب الطويلة ترتبط ارتباطا وثيقا بإعادة هيكلة الاقتصاد العالمي.

وقد استشـــهد الكاتـــب بمقولة تـــوم بورغهاردت: "عمليات البنتاغون الســـوداء التي تشـــتمل على ميزانيات المخابـــرات تعـــادل تقريبا حجـــم ميزانيـــات الدفاع في المملكـــة المتحدة وفرنســـا واليابـــان، إذ تبلغ ١٠٪ من إجمالي ميزانيات دفاع الدول المذكورة مجتمعة".

وأســـفر عن "الحرب الاقتصاديـــة"، البطالة والفقر والمرض، من خلال آلية "الســـوق الحرة". وبشكل أدق، إن حياة الناس في تراجع مستمر نتيجة لتدمير القوة الشرائية، وقد أدّت السوق الحرة خلال السنوات العشرين الأخيرة في الاقتصاديات العالمية إلى الفقر والعوز الاجتماعي وتدمير حياة ملايين من الناس.

وإن كميات ضخمة مـــن الأموال تتمكن من خلال التلاعب في الســـوق، الذي يشـــار إليه باسم "رفع القيـــود"، بعـــد أن وضـــع الجهاز المالـــي أدوات

متطـــورة للخـــداع والتلاعـــب، نتيجة للمعرفة السابقة والمعلومات الداخلية، إذ تستعمل الجهات المالية الرئيسة الصكوك التجارية للمضاربـــة وقدرتها للتلاعب في حركة الســـوق لصالحها، ما يؤدي إلى تعجيل انهيار المنافســـين، وتحطيم اقتصادات البلدان النامية.

اليونان: تدابير التقشف

اســـتعملت اليونان المليارات من الديون، والتزمت على إثرها بفرض إصلاحات قاتلة في الاقتصاد الكلي فيـــه؛ من أجل زعزعة اســـتقرار الاقتصاد الوطني وزيادة نســـبة الفقر، إذ يشـــير صندوق النقد الدولي إليها باسم "شـــروط سياسة الاستقراض" التي تملي على المقرضين السياســـات الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة، ليهتـــم المقرضـــون بشـــكل أكبـــر فـــي كيفية اكتســـاب الثروة الحقيقية على حساب الاقتصـــاد الوطنـــي، وهي حيازة المؤسسات المصرفية الوطنية اليونانية، والمؤسسات العامة ، والأراضي الزراعية، ...الخ.

دور وســـائل الإعلام الدعائية ووكالة الاستخبارات المركزية في التضليل الإعلامي

زرع التضليـــل الإعلامي بشـــكل روتيني من قبل وكالة الاســـتخبارات المركزية في غرف الأخبار والصحف الكبرى والمجلات والقنوات التلفزيونية، وغالبا ما تســـتعمل الشـــركات العلاقـــات العامة الخارجيـــة لخلق "قصص وهميـــة"؛ لدعم جدول إعمال الحرب والحفاظ عليه، فإن "الحقائق الملفقة" استمرت يوما بعد يوم في سلسلة الأخبار، وأصبحت حقائق لا تمحى، بل تشـــكل جزءا كبيراً من توافق وإجمـــاع آراء السياســـيين والإعلاميين. وفي هذا الصدد فإن الشـــركات ووسائل الإعلام على الرغم من أنها تعمل بشكل مستقل عن جهاز الاستخبارات العســـكرية، لكنها تعد أداة مـــن أدوات هذا النظام الاستبدادي المتطور.

الإرهاب الإسلامي والعقل البشري

مفاهيـــم تنظيم القاعـــدة و"داعـــش" المتكررة لها تأثيرات صادمة على العقل البشري، ومقدرة البشر العاديـــة لتحليل وفهم "العالـــم الخارجي الحقيقي" للحرب والسياســـة والأزمة الاقتصادية.

تنظيـــم القاعدة يشـــكل نمطا وهميا شـــبه فلكلـــوري في الإرهـــاب الذي تســـلل في الوعي الداخلي للملايين من الناس في جميع أنحاء العالم.

مشروع خلافة الدولة الإسلامية"داعش"

إن الذين أعطـــوا الأوامر بتنفيذ حملات التفجير هم من يقف وراء مشـــروع الخلافة، وتدعي الولايات المتحدة والناتو أن هدفها الحالي هو وضع ميليشيات الدولة الإســـلامية تحت مرمـــى القصف والنار في إطـــار "مكافحة الارهاب"، إلّا أن هذه الميليشـــيات تحظى بالدعم الســـري من قبل الولايـــات المتحدة وحلفائهـــا، وأن إرهابيي "داعـــش" هم بمثابة جنود المشـــاة بالنسبة للتحالف الغربي. فبينما تزعم أمريكا

أنها تستهدف تنظيم الدولة إلّا أنها في الواقع تعمل لحمايته، إذ تهدف الحملات الجوية إلى تدمير سوريا والعراق بدلا من "ملاحقة الإرهابين"؛ لذا فقد اتضح أن شبكة القاعدة والتنظيمات التابعة لها تشرف عليها وكالات استخباراتية من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، والتي تمتد عبرالشرق الأوسط وشمال أفريقيا والصحراء الأفريقية وآسيا الوسطى وغرب الصين وجنوب شرق آسيا.

كما إن الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" هم من صنع المخابرات الأمريكية.

خطة عمل واشنطن الهادفة إلى "مكافحة الإرهاب" في العراق وسوريا تتمثل في دعم الإرهابيين

إن توغل كتائب "الدولة الإسلامية" في العراق في يونيو/٢٠١٤ هو جزء من عملية مخطط لها بعناية من قبل الاستخبارات العسكرية تدعمها سرّا الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وإسرائيل، وهذا ما أشارإليه فلاديمير بوتين قائلا: "لولا الدعم الغربي لن يتمكن الإرهابيون من السيطرة على مناطق من البلاد بأكملها، كيف يكون ذلك ممكنا من دون دعم؟".

القوات الخاصة الغربية تساعد الإرهابيين في سوريا

لقد قامت القوات الخاصة الغربية، وعملاء المخابرات السرية بما في ذلك القوات الجوية الخاصة البريطانية (sas)، وفرقة المظليين الفرنسيين، ووكالة المخابرات المركزية، وجهاز الاستخبارات البريطاني (MI6)، والموساد، بدمج أو توحيد صفوف المتمردين، ولم تقتصر انشطتهم على التدريب فقط، بل المشاركة في الإشراف على سير العمليات الإرهابية على أرض الواقع مع القوات الخاصة التركية والقطرية، وكذلك الآلاف من المرتزقة المدعومين من قبل "الدول الإسلامية".

وقد شارك الفرنسيون بنشاط في سوريا منذ بداية التمرد فيها وهم على اتصال مع نظرائهم من الأمريكان والبريطانيين والإسرائيليين. في فبراير ٢٠١٢ تم اعتقال ١٣ ضابطاً من الجيش الفرنسي في حمص، وهو ما يشير إلى وجود قوات أجنبية على الأراضي السورية داخل صفوف المتمردين.

تقديم الدعم للـ"دولة الإسلامية" من قبل العربية السعودية وقطر وتركيا "حلفاء الولايات المتحدة"

شارك حلفاء أمريكا الذين قدموا الدعم للدولة الإسلامية، ومنهم المملكة العربية السعودية، وقطر، وتركيا، وباكستان، والأردن، وغيرها من الدول في تجنيد وتدريب وتمويل الإرهابين الإسلامين.

تم الإفراج عن عدد كبير من الدواعش المجرمين المدانين في السجون السعودية بشرط انضمامهم إلى صفوف "داعش"، أما السجناء المحكومون بالإعدام في السجون السعودية فقد تم تجنيدهم بالانضمام إلى (كتيبة الرعب). فممارسة الذبح وقطع الرؤوس ضد المدنيين في سوريا على يد "داعش" ينبع من المملكة العربية السعودية، وإن تنفيذ ممارسات الذبح من قبل الدواعش تعدُّ جزءا من البرامج الأمريكية في تدريب الإرهابيين، وتنفذ بواسطة المملكة العربية السعودية وقطر.

إسرائيل و"الدولة الإسلامية"

لم ينكر نتنياهو دعم حكومته للإرهابيين في سوريا، واعترف كبار ضباط الدفاع الإسرائيلي "إن عناصر الجهاد العالمي داخل سوريا" مدعومة من قبل إسرائيل، كما أن دولة إسرائيل تتعاون مع السلطات الفرنسية في عملية مكافحة الإرهاب بعد أحداث "شارلي ايبدو"، وفي الوقت ذاته تدعم كل من الكيانين الإرهابيين الرئيسين في سوريا (داعش، وجبهة النصرة).

تجريم الدولة

يقصد بتجريم الدولة " احتلال مجرمي الحرب بشكل شرعي مناصب السلطة وتمكنهم من تقرير من هم المجرمون" في حين هم المجرمون.

إذ إن حروب العدوان التي تقوم بها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا هو اعتداء ضد سوريا وانتهاك للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ولايمكن لها أن تكون تحت أي ظرف من الظروف أن تتذرع بأن لها"حق الدفاع عن النفس". وفي المقابل، فإن سوريا ضحية للعدوان الأجنبي ولها الحق في الدفاع عن النفس وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على أنه "ليس هناك في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص من الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس بالشكل الجماعي أو الفردي إذا ما اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة".

جرائم الحرب

قيادة الحرب من قبل الولايات المتحدة والناتو التي تم تطبيقها في جميع أنحاء العالم هي مشروع إجرامي تحت ستار مكافحة الإرهاب وفيها انتهاك لـ"ميثاق نورمبرغ" والدستور الأمريكي وميثاق الأمم المتحدة.

صراع الحضارات: حملة في جميع أنحاء العالم ضد المسلمين

الخير مقابل الشر "صراع الحضارات"، إذ نجد إن مهمة الغرب هي" مكافحة الشر بكل أشكاله كوسيلة للحفاظ على أسلوب حياة الغرب"، أي عرض مرتكبي الحرب كضحايا، وإن الحرب العالمية على الإرهاب الموجهة ضد تنظيم القاعدة التي بدأت أعقاب أحداث ١١ سبتمبر تطورت بشكل كامل إلى حرب دينية، "حملة صليبية مقدسة " ضد العالم الإسلامي.

لذا جاء الرئيس أوباما بدعم حرية الدين والنظم الاجتماعية في الولايات المتحدة، ورسخ أنماط التمييز والتحامل وكراهية الأجانب للمسلمين، وانطبق ذلك في السفر وسوق العمل والتعليم والخدمات الاجتماعية، واجتاحت موجة كراهية الأجانب للمسلمين جميع أنحاء أوربا الغربية وهو جزء من الخطة العسكرية المتمثلة في شيطنة العدو.

تمتلك الدول الإسلامية أكثر من ٦٠٪ من إجمالي احتياطات النفط، وفي المقابل فإن الولايات المتحدة الأمريكية بالكاد تمتلك ٢٪ من إجمالي احتياطات النفط، إذ يملك العراق لوحده خمس مرات أكثر من نفط الولايات المتحدة.

لذا فإن الحصة الكبيرة من النفط تقع في أراضي المسلمين، وإن الهدف من الحرب التي تقودها

الولايات المتحدة هو الاستيلاء وسرقة الاحتياطات النفطيـــة. ولتحقيق هذا الهدف، تســتعمل الحرب، والعمليات الســرية، وعدم الاستقرار الاقتصادي، وتغيير النظام.

الولايات المتحدة وحلف الشــمال الأطلســي يهدد روسيا والصين

تم اســتبدال "الخطر الشيوعي" من عصر الحرب الباردة بخطر"الإرهاب الإسلامي" في العالم.

إذ أصبحت اقتصادات روسيا والصين رأسمالية، أي تعمل بآلية "السوق الحرة"، وهذا في حدِّ ذاته هجوم نووي بوجه الرأسمالية، إذ لم يعدوا تهديدا للرأسمالية بل بالعكس تماما فقد أصبحوا منافسيين اقتصاديين وماليين بين القوى الرأسمالية المتنافسة.

إن تحالف الصين وروسيا في إطار منظمة تعاون شنغهاي تشكل كتلة رأســمالية تنافسية بما تقوض هيمنة الاقتصادات الأمريكية.

في مايو ٢٠١٤ أدخل قانون لمنع العدوان الروسي من قبل مجلس الشــيوخ الأمريكي رقم (S2277) يدعــو إلى عســكرة أوروبا الشــرقية ودول بحر البلطيق ونشر القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي على تخوم الحدود الروسية، أما في آسيا فقد أسهمت الولايات المتحدة في إطار"محورها في آســيا" من أجل تشــجيع حلفائها في آسيا والمحيط الهادئ بما فــي ذلك اليابان، واســتراليا، وكوريا الجنوبية، والفلبيــن، وفيتنام؛ لتهديد وعزل الصين التي نهضت منــذ أواخر التســعينات، كجزء من عملية "حصار عسكري".

أخطار الحرب النووية

في أعقــاب الحرب البــاردة أصبحت أخطار الحرب النوويــة (MAD) في تضائل. وفي الوقت ذاتــه تؤكد الوثائق العســكرية المتاحة على أن الحرب النوويــة الوقائية ماتزال ضمن خيارات البنتاغون مقارنة بالخمســينات، فالأســلحة النووية الآن هي أكثر تقدما ودقة.

فضــلاً عن أنّ الصين وإيران وروســيا وســوريا وكوريا الشــمالية تشــكل أهداف الحــرب الوقائية بالنســبة للولايات المتحدة، إلّا أنه يجب أن لا نخدع أنفسنا في امتلاك البنتاغون لخطة تؤدي إلى تفجير الكوكب عبر اســتعمال الأســلحة النووية المتقدمة، إذ إن اســتعماله للأسلحة النووية تجاه تلك الدول ما يزال ليس أكثر من حبر على ورق.

فوكوشيما: الإشعاع النووي في جميع أنحاء العالم

كارثة فوكوشيما في اليابان كانت في صدارة مخاطر الإشعاع النووي في جميع أنحاء العالم، وقد وصفت الأزمة في اليابان بأنها"حرب نووية بدون حرب".

وقد استشهد الكاتب بمقولة الروائي الشهير هاروكي موراكي: "هذه المرة لم يسقط أحد قنبلة علينا...نحن وضعناها ونحن ارتكبنا الجريمة بأيدينا، ونحن ندمر الأراضي الخاصة وندمر حياتنا".

إن التوافق السياســي الهش بيــن اليابان والولايات المتحدة وأوربا الغربية بَانَ بعد الأزمة في فوكوشيما وتم احتواؤه، والحقيقة هي خلاف ذلك ،إذ إن استمرار إلقاء المياه شديدة الإشعاع في المحيط الهادئ يشكل نقطة انطــلاق لعملية تلوث إشــعاعي عالمي كون

هـذه المياه تحتـوي علـى البلوتونيوم بدرجة٢٣٩ وإطلاقه في المحيط سيؤثر على الصعيد المحلي والعالمي على حد سواء، إذ إن استنشاق ميكرودرام من بلوتونيوم يسبب الوفاة.

الهندسـة الجيولوجيـة: تعديـل الطقـس للاستعمال العسكري

تشـكل تقنيات التعديل البيئـي أو التغير البيئي إحدى وسائل الاستعمال العسكري، إذ تعد في الوقت الحالي أقوى أسلحة دمار شـامل، إذ يتم تعديل الطقس وفق جيل جديد من الأسلحة الكهرومغناطيسية المتطورة، وقد وضعت كل من روسيا والولايات المتحدة قدرات متطورة لمعالجة المناخ للاستعمال العسكري، ويعد التلاعب بالطقس هو سـلاح وقائي يوجه ضد العدو والدول الصديقة من دون علمهم، وتشكل حرب الطقس حرب سـرية يمكـن عن طريقها زعزعة اسـتقرار الاقتصاد والنظام البيئي والزراعي للدول المعادية.

عودة النازية في أوكرانيا

الحقيقة المحظورة هي انخراط الغرب بعملية سرية في أوكرانيا من أجل تشـكيل نظام تابـع للنازيين الجدد (هم جـزء من الحرس الوطنـي الأوكراني الذي يعـرف بكتيبة أزوف)، غير المعروف لمعظم الأمريكيين، وأن حكومة الولايات المتحدة تدعمهم بالمال والأسـلحة والتدريب، وقد أكدت كل من كندا وبريطانيا تقديمها الدعم للحرس الوطني.

الدولة البوليسية

بـدلا من التصـدي لكارثة اجتماعية وشـيكة تقوم الحكومات الغربية بخدمـة مصالح نخب اقتصادية معينـة، وقمع جميع أشـكال المعارضـة وأهمها المعارضة الاجتماعية، إذ قامت وزارة الدفاع بنشر القوات الأمريكية في مناطق محلية وهي إجراءات أخرى من الحـرب، إذ تقمع الإضرابـات المدنية على خلفية إلغاء الديمقراطية كوسيلة لتوفير "الأمن الداخلي" واسـتعمال مفهوم دعـم الحريات المدنية لتبرير ذلك ، فقد شـكل مكتب التحقيقات الفيدرالية (FBI) في عـام ٢٠٠٤ في حقبة أدارة بوش مكتب سمي بأسمه يقوم بالتجسس الداخلي وتنفيذ القانون، إذ عرفت ولاية بوش الداخلية باستهداف جميع أشكال المعارضة الاجتماعية والسياسية في أمريكا، ووفقا لتقرير مجلـس الأمن الوطني عام ٢٠٠٤ يسـمي المعارضين بـ"المتآمريـن المحليين" وأنهم يعملون مـع الارهابين الأجانب وحدد التقرير أن المتآمرين هم الجماعات المتطرفة محليا والعاملين الساخطين.

اعتداءات باريس ١٣ نوفمبر/٢٠١٥

بعد هجمـات ١٣نوفمبر قامت الحكومة الفرنسـية علـى الفور بإعلان حالة طـوارئ واغلاق الحدود الفرنسـية وتقييد الحريات المدنية كوسـيلة لحماية القيم الديمقراطية وفقا لما أشار إليه الرئيس فرانسوا هولاند، وقد اسـتعملت حكومة هولاند الخسائر في الأرواح وبدعم من وسـائل الإعلام لتسخير الناس بقبول تنفيـذ إجـراءات الدولة البوليسـية لصالح الجمهورية الفرنسـية وهي حمايـة الأمن القومي الفرنسي ضد الدولة الإسلامية، وشملت الإجراءات أيضا القيام باعتقالات تعسفية وعمليات تفتيش منازل دون أمـر قضائي داخل منطقـة العاصمة باريس، ما يعني احتماليـة وجود حملة كراهية موجهة ضد السكان المسلمين في فرنسا.

رابط المقال: http://goo.gl/UTQoaT

العدد
[١٤٥]

كيف يموّل إرهابيّو تنظيم "الدولة الإسلامية" هجماتهم؟

ماثيو ليفيت: مسؤول كبير سابق في وزارة الخزانة الأمريكية، وزميل أقدم، ومدير "برنامج ستاين" للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن
معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى
١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥

مراجعة وعرض: م. م. ميثاق مناحي العيساوي

إذا أراد قادة تنظيم "داعش" إرسال أموال من مخصصات الحرب لتمويل عمليّات في الخارج، هناك طرق متعددة يستطيعون اعتمادها، حتّى وإن كان التنظيم مقطوعاً بشكل كبير عن النظام المالي الرسمي، فـ "البنك المركزي العراقي" على سبيل المثال، أصدر تعليمات إلى المؤسسات المالية بمنع التحويلات البرقية من مصارف تقع في مناطق يسيطر عليها تنظيم "الدولة الإسلامية" وإليها، كما أنّ المصارف الدولية التي تمتلك فروعاً لها في هذه المناطق قد نقلت موظّفيها إلى أماكن أخرى، ولكن هناك طرقاً أخرى يستطيع التنظيم إرسال الأموال عن طريقها إذا اختار القيام بذلك خارج إطار المحاربين الإرهابيين الأجانب العائدين الحاملين معهم مبالغ مالية صغيرة إلى أوروبا.

في أعقاب اجتماعهم في تركيا بعد مرور يومَين فقط من وقوع الهجمات الإرهابية المروّعة في باريس، أصدر قادة دول "مجموعة العشرين" بياناً أدانوا فيه الهجمات الأخيرة التي شنها تنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش") وأعادوا تأكيد التزامهم بمحاربة الإرهاب، وعلى وجه الخصوص، أعادت مجموعة البلدان الصناعية تأكيد التزامها بـ "التصدّي لقنوات تمويل الإرهاب"، ويطرح هذا الموضوع السؤال الآتي: كيف يموّل تنظيم "الدولة الإسلامية" عملياته الدولية؟

يتمّ تمويل تنظيم "داعش" بشكل رئيس عبر مجموعة واسعة من النشاطات الإجرامية، الكبيرة والصغيرة، التي تتركز في أجزاء من سوريا والعراق الخاضعة لسيطرة الجماعة، ويقوم التنظيم بسرق المواشي، وبيع جوازات سفر المحاربين الأجانب، وفرض الضرائب على الأقلّيات والمزارعين وسائقي الشاحنات، وإدارة عمليّات ابتزاز متمرّسة، وخطف المدنيين للحصول على أموال الفدية، ونهب الآثار، فضلاً عن الأعمال الأخرى المتعددة، كما أنّه يجني حوالي

٤٠ مليون دولار أمريكي شهرياً من مبيعات النفط غير المشروعة فقط. إلّا أنّ هذه المصادر تدعم بشكل رئيس مؤسسات التنظيم المكلفة ببناء الدولة وتمويل المعارك على أراضيه، بدءاً من دفع رواتب المعلمين وجمع القمامة، وصولاً إلى رشوة قادة العشائر ودفع رواتب المقاتلين.

ومع ذلك، هناك أنموذج تمويل ذاتي ابتكاري تمّ بموجبه تشجيع مجنّدي تنظيم "داعش" وداعميه حول العالم على اتّباعه لتمويل رحلاتهم إلى الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم، أو - كما يحتمل - تمويل هجماتهم في الغرب، في حين أن من السابق لأوانه بيان - بأي قدر من اليقين - الكيفية التي تم بموجبها تمويل هجمات باريس، إلا أنه من المرجح أنّه قد تمّ تمويلها، كلّياً أو جزئياً، من خلال نشاطات إجرامية محلّية أو قانونية، كاستعمال إعانات الدولة الاجتماعية أو أخذ قروض ما، وليس أي من المصدرَين مفاجئاً، إذ تتعقّب السلطات استعمال مثل هذه الخطط لتمويل القيام بهجمات من قبل مقاتلين إرهابيين أجانب محتملين يسعون إلى الانضمام إلى تنظيم "داعش" بالفعل، ففي وقت سابق من هذا العام، حدّد تقرير "فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية" ("فايننشل أكشن تاسك فورس") عدة تدفّقات محتملة لإيرادات المقاتلين الإرهابيين الأجانب المحتملين، شملت السرقة، والاتجار بالمخدّرات، ومختلف مدفوعات الخدمات الاجتماعية، والقروض غير المسدّدة، مثلما قام بعض المخططين المحتملين أو المسافرين بشغل أعمال قصيرة الأمد لجمع الأموال اللازمة، في حين اعتمد آخرون بكل بساطة، على مدّخراتهم، أو على حسابات القروض الطلابية.

لنتناول بعض الأمثلة: إن مايكل زيهاف بيبو، الذي قتل جندياً كندياً قبل هجومه على البرلمان الكندي في تشرين الأوّل/ أكتوبر ٢٠١٤، عمل في أحد حقول النفط في مقاطعة ألبرتا من أجل جمع الأموال لمحاولته السفر إلى سوريا، وتتمتع الجرائم الصغيرة بإمكانية تأمين أموال كافية لشن هجوم محلي أو السفر إلى منطقة القتال كذلك، وهناك أيضاً حالة الفتى البالغ من العمر ١٥ عاماً في مونتريال الذي سطا على متجر وبحوزته سكّين وتمكّن من سرقة ٢٢٠٠ دولار لدفع ثمن تذكرة الطائرة من كندا، إلا أن والد المراهق قام بتسليمه إلى الشرطة بعد اكتشافه للمال في حقيبة ابنه، وشبيه ذلك الرجال الأربعة الذين اعتقلوا في شباط/ فبراير في بروكلين - نيويورك، لمحاولتهم الانضمام إلى تنظيم "الدولة الإسلامية"، بعد توفير قسم من أموالهم من قبل مناصر يدير أكشاك لبيع الأدوات المطبخية، والهواتف الخلوية في مركز تجاري، ووفقاً للائحة الاتهام، تبلغ كلفة التذكرة ذهاباً وإياباً إلى اسطنبول ٥٩٨ دولاراً فقط، وقد توقّع أحد المتّهمين أنّه "ليس بحاجة إلى اصطحاب أكثر من ٤٠٠ دولار للسفر إلى سوريا لأنّه سوف لن يشعر بأي قلق "مادي" في أراضي تنظيم "الدولة الإسلامية". أمّا في بريطانيا، فقد سجّلت وحدة مكافحة الإرهاب التابعة لشرطة لندن حالات متعددة موّل فيها الجهاديون أنفسهم من خلال مساعدات الرعاية الاجتماعية التي تموّلها الدولة، وفي الآونة الأخيرة استعمل يحيى رشيد أموال

قروضه الدراسية ومنحه التعليمية لتغطية تكاليف سفره، وسفر أربعة أصدقاء آخرين من أجل الانضمام إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا عبر المغرب وتركيا. أما في الولايات المتحدة، فوفقاً لـ "مكتب التحقيق الفديرالي" قام كريستوفر كورنيل، المتّهم بالتخطيط لتفجير قنابل أنبوبية في مبنى الكابيتول الأمريكي وبإطلاق النار على الناس أثناء هروبهم، "بادّخار المال" بكل بساطة، لتنفيذ هجماته، وفي حالات متعددة من بينها إطلاق نار في كندا، أدى إحباط سفر أفراد إلى سوريا إلى التحوّل لارتكاب هجمات قاتلة في بلد الإقامة، مما أعاد بسهولة تحويل أموال السفر نحو القيام بأعمال إرهابية محلية.

وفي حين أن الحوكمة والإنفاق على الأسلحة التي يقوم بها تنظيم "داعش" في سوريا والعراق يتطلب مصاريف عالية، فإن تنفيذ هجوم في الغرب غير مرتفع الكلفة، فلنأخذ مثلاً الهجمات التي وقعت في كانون الثاني/يناير في باريس على مجلّة "شارلي أبدو"، وعلى شرطي، وبقالة يهودية، فقد ادّعى أميدي كوليبالي أنّه ساعد الأخوين كواشي في "مشروعهما" من خلال منحهما "بضعة آلاف يورو" لكي يتمكّنا من شراء ما كانا بحاجة إليه، وذكرت بعض التقارير أنّ الأخوين كواشي قد حصلا على ٢٠ ألف دولار من "تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية"، لكنّ قاذف القنابل الذي تدفعه الصواريخ (آر بي جي)، وبنادق الكلاشنكوف الأوتوماتيكية التي استعملها الاخوان كواشي قد كلّفتهما أقل من ٦٠٠٠ دولار، كما أن بعض التقارير قد أفادت أيضاً أنّ كوليبالي نفسه قد استعمل قائمة دخل زائفة للحصول على قرض بقيمة ٦٠٠٠ يورو لتمويل عملية شراء الأسلحة للقيام بهجمات. وفي حين أعلن "تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية" مسؤوليته عن هجوم الأخوَين كواشي، إلّا أنّ كوليبالي ربط نفسه بتنظيم "الدولة الإسلامية".

وهناك مصدر تمويل آخر محتمل متوفّر للإرهابيين في الغرب "تقليدي في طبيعته" ويتمثل بـ: استغلال الأعمال الخيرية، ففي ضوء الأزمة الإنسانية الكارثية في سوريا والعراق، حذّرت "فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية" في وقت سابق من هذا العام من أنّه "يجب أن يُعترف باحتمال استغلال الجمعيات الخيرية من قبل تنظيم "الدولة الإسلامية" أو المرتبطين به، بشكل مباشر أو غير مباشر، لجمع الأموال أو تمويل النشاطات"، وخلال العام الماضي، اتّخذت الدول الأوروبية إجراءات بحق كثير من الجمعيات الخيرية نظراً لوجود شكوك حول تمويلها للإرهاب، وفي تشرين الثاني/نوفمبر المنصرم، أغلقت السلطات الفرنسية جمعية " لؤلؤة الأمل" الخيرية التي ادّعت أنها تقوم بـ "تعزيز صحّة الأطفال الصغار السوريين والفلسطينيين المرضى وتعليمهم"، ملقية القبض على شخصَين بتهمة تمويل الإرهاب، ووفقاً للمحققين: بينما كانت جمعية "لؤلؤة الأمل" توصل الطعام والإمدادات الطبية، "كانت الجماعة تستعمل هذه التوزيعات أيضاً كواجهة لتحويل أموال خفيّة إلى جماعات جهادية كانت لها روابط بـ "جبهة النصرة"، وفي الوقت نفسه كانت حوالي ١٢ جمعية خيرية أخرى تحت المراقبة، بعضها لوجود شكوك بارتباطها

بتنظيم "الدولة الإسلامية"، وحتّى اليوم، ارتبطت هذه الحالات بجمع الأموال لنشاطات إرهابية في سوريا والعراق، إلّا أنّ احتمال اختلاس مبالغ صغيرة لسفر الإرهابيين أو لتنفيذ عمليّات "مسلّحة" قد أقلق السلطات.

وهناك وسيلة واحدة أخرى قد يكون قد تمّ من خلالها تمويل "كلياً أو جزئياً" هجمات كتلك التي وقعت في باريس، وذلك بأموال من تنظيم "الدولة الإسلامية" نفسه، وخلافاً للهجمات السابقة التي كانت معظمها مؤامرات فردية مستوحاة من تنظيم "داعش"، كانت هجمات باريس عمليّات بإدارة خارجية خُطّط لها خارج فرنسا ، بوصفها جزءاً ممّا وصفه مدير "وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية" جون برينان بـ"أجندة عمليّات خارجية" لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وتشير بعض التقارير إلى أنّ مسؤولا كبيرا في تنظيم "داعش" يدير هذه الأجندة وهو أبو محمد العدناني، الذي يبدو أنّ رسائله المسجّلة الداعية إلى شنّ هجمات في الغرب ترتبط بالنشاطات العمليّة المتزايدة لعناصر فاعلة في تنظيم "الدولة الإسلامية" في أوروبا، وفي أواخر العام الماضي، ومع بدء المحاربين الإرهابيين الأوروبيين الأجانب المرتبطين بتنظيم "داعش" بالتقاطر عائدين إلى أوطانهم في أوروبا، وبعضهم -على ما يُعتقد الآن- من أجل تنفيذ هجمات، أصدر العدناني هذا التوجيه إلى أتباع تنظيم "الدولة الإسلامية": "إذا استطعت قتل كافر أمريكي أو أوروبي، ولاسيما لو كان فرنسياً حاقداً وقذراً، فعندئذ اعتمد على الله واقتله بأي طريقة، أو وسيلة كانت". ووفقاً لقاضٍ سابق لمكافحة الإرهاب "الفرنسي جان لوي بروغيير"، فإن من شبه المؤكّد أنّ عبد الحميد أباعود، الرئيس المزعوم للشبكة المسؤولة عن هجمات باريس ومؤامرات سابقة متعددة، كان على اتّصال بمسؤولين كبار في تنظيم "الدولة الإسلامية" حول مخططات كهذه.

وإذا أراد قادة تنظيم "داعش" إرسال أموال من مخصصات الحرب لتمويل عمليّات في الخارج، فهناك العديد من الطرق التي يستطيعون اعتمادها حتّى وإن كان التنظيم مقطوعاً بشكل كبير عن النظام المالي الرسمي، فـ"البنك المركزي العراقي" على سبيل المثال، أصدر تعليمات إلى المؤسسات المالية بمنع التحويلات البرقية من مصارف تقع في مناطق يسيطر عليها تنظيم "داعش" وإليها، كما أنّ المصارف الدولية التي تمتلك فروعاً لها في هذه المناطق قد نقلت موظّفيها إلى أماكن أخرى، ولكن هناك طرقاً أخرى يستطيع التنظيم إرسال الأموال من خلالها إذا اختار القيام بذلك، خارج إطار المحاربين الإرهابيين الأجانب العائدين الحاملين معهم مبالغ مالية صغيرة إلى أوروبا.

أوّلاً: على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية، ما يزال المسؤولون قلقين من أنّ نظام الأسد في سوريا لم يضع أي قيود على المصارف التي تقع في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم "داعش"، وحتّى في العراق، تحذّر "فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية" من أنّ بعض الفروع في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم "الدولة الإسلامية" "قد تحافظ على روابط مع النظام المالي الدولي"، وعلى الرغم من أنّ العديد من

المؤسسات الدولية قد قطعت روابطها على الأرجح مع هذه المصارف، ووجدت "فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية" أنّ هذه الأخيرة ما يزال بإمكانها التواصل مع بعض السلطات التي لم تتمّ تسميتها.

وقد انخرط تنظيم "داعش" أيضاً في مجال الخدمات المصرفية المستترة، وفي الوصول إلى المصارف التي لها روابط مع النظام المالي الدولي خارج المناطق التي يسيطر عليها، فقد أفاد مسؤولون هولنديون أنّ المحاربين الإرهابيين الأجانب الذين وصلوا إلى سوريا أو العراق كانوا يستعملون بطاقات السحب الآلي الأوروبية المرتبطة بحساباتهم المصرفية الوطنية عندما كانوا يسحبون المال من أجهزة الصرف الآلي في المناطق القريبة من تلك التي ينشط فيها تنظيم "الدولة الإسلامية".

فضلا عن النظام المصرفي الرسمي، الذي يستطيع تنظيم "داعش" عن طريقه إرسال أموال عبر الجهات الأجنبية المجاورة المعنية بتحويل الأموال واستلامها. وتفيد السلطات الفلندية أنّ من الطرق الشائعة لإيصال الأموال إلى المقاتلين الأجانب لدى وصولهم إلى سوريا أو العراق هي إرسالها عبر "الجهات المعنية بتحويل الأموال التي لديها وكلاء يعملون في مناطق حدودية قريبة من الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم "الدولة الإسلامية"، وقد لاحظت السلطات الهولندية نشاطاً مماثلاً وتعتبر أنه من المرجّح كثيراً أنّ...وسطاءً ينقلون السيولة النقدية إلى المناطق القريبة من الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم "داعش"، وقد ابتكرت عناصر تنظيم "داعش " خططاً أخرى أيضاً؛ فعلى سبيل المثال أبلغت السلطات السعودية "فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية" أنّ أفراداً مرتبطين بالتنظيم قد وجّهوا نداءً إلى جهات مانحة عبر موقع "تويتر" وطلبوا منها إقامة اتّصال عبر "سكايب"، وبعد ذلك طلبت العناصر من هذه الجهات المانحة شراء بطاقات دولية مدفوعة سلفاً (مثل رصيد هاتف خلوي أو رصيد مَتْجر)، ثمّ إرسال أرقام البطاقات لهم عبر "سكايب"، وسوف تصل هذه المعلومات في النهاية إلى أحد أنصارهم قرب منطقة يسيطر عليها تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا، إذ يستطيع هذا الشخص بعد ذلك بيعها وإرسال السيولة النقدية الناتجة عنها إلى الجماعة، وفي حين أنّ جميع هذه الحالات مرتبطة بنقل أموال إلى سوريا والعراق، فمن الممكن استعمالها بكل سهولة لإرسال الأموال بالاتجاه المعاكس.

وسواء أكان المهاجمون في باريس قد موّلوا عمليّاتهم عبر أنشطة إجرامية أم عمليات أخرى في أوروبا، أو قد تمّ تمويلهم كلياً أو جزئياً، من أموال تنظيم "داعش" عن طريق قادته في سوريا والعراق، تبقى الحقيقة أنّ الهجمات لم تكن عالية الكلفة، وأنّ تعقّب أثر الأموال بعد الفِعْل قد يكون أداة تحقيقية واستخباراتية فعّالة للغاية للكشف عن شبكات خفيّة، ورصد عناصر أخرى، ومنع الهجمات المتابعة، إلّا أنّ الأداة الاستخباراتية المالية ليست الدواء الشافي، وفي نهاية المطاف: أن من السهل الحصول على مثل هذه المبالغ المالية الصغيرة، وبإمكانها تسهيل الهجمات الناجحة بصورة مؤلمة.

رابط المقال: http://goo.gl/IBKtAS

العدد [١٤٥]

المخابرات المركزية و الإعلام : ٥٠ حقيقة يحتاج العالم أن يعرفها
-الجزء الثاني-

البرفسور جيمس تريسي: محلل سياسي يعيش في جنوب فلوريدا / الولايات المتحدة الأمريكية، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة ولاية ايوا، وقد ظهرت أعماله على وسائل الإعلام والسياسة والثقافة في طائفة واسعة من المجلات الأكاديمية، والأبحاث العالمية
١٥ ديسمبر/ ٢٠١٥

ترجمة وتحليل: م.م. مؤيد جبار حسن

تم نشر هذه المقالة لأول مرة في شهر آب ٢٠١٥ في مفارقة مريرة؛ بعد أن قامت وسائل الإعلام بالتغطية على الدعم الاستخباراتي الأمريكي السري لتنظيمي القاعدة، و"داعش"، وهذا يدل على أنّ المخابرات تشرف على وسائل الإعلام الرئيسة.

٢٦- تسللت الوكالة الى وسائل الإعلام لغرض تشكيل التصوّر العام للأحداث العميقة ودعم التفسيرات الرسمية لمثل هذه الأحداث، فعلى سبيل المثال قوبل تقرير لجنة وارن حول اغتيال الرئيس جون كينيدي بالموافقة وبالإجماع تقريبا من قبل وسائل الاعلام الأمريكية. ويشير مراسل التحقيق فريد كوك: أن "جميع شبكات التلفاز الكبرى خصصت برامج خاصة وتحليلات للتقرير، وفي اليوم التالي نشرت الصحف أعمدة طويلة تفصل نتائجها، ترافقها تحليلات إخبارية خاصة وافتتاحيات، وقد أجاب التقرير على جميع الأسئلة، بما لا يترك مجالا للشك، وأن هارفي اوزوالد وحده، ومن دون مساعدة، قد اغتال رئيس الولايات المتحدة ".

٢٧- في أواخر عام ١٩٦٦ فتحت صحيفة نيويورك تايمز تحقيقا يتضمن أسئلة متعددة عن اغتيال الرئيس كنيدي التي لم تعالج بشكل مرض من قبل لجنة وارن، ولكنها لم تكمل مهمتها، والصحيفة كذلك لم تكلف نفسها عناء متابعة الموضوع.

٢٨- عندما شرع النائب العام في نيو أورليانز جيم جاريسون بالتحقيق في اغتيال جون كنيدي في عام ١٩٦٦ بسبب وجود لي هارفي اوزوالد في نيو اورليانز في الأشهر التي سبقت نوفمبر ٢٢/ ١٩٦٣ "واجه عقبتين؛ الأولى من واشنطن، والأخرى من نيويورك. الأولى: بطبيعة الحال كانت من الحكومة، وتحديدا من وكالة الاستخبارات المركزية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، وبالتحديد من البيت الأبيض، وكانت عقبة نيويورك من جانب كبريات وسائل الإعلام الرئيسة مثل التايم و NBC، إذ لعب عملاقا الاتصالات دوراً فاعلا في وضع جارسون في خانة السخرية والنقد، وقد نجحوا في تحويل الانتباه - عما كشفه الأخير- إلى خلق جدل حول شخصيته.

٢٩- استعملت وكالة الاستخبارات المركزية ووكالات الاستخبارات الأميركية وسائل الإعلام لتخريب تحقيق جاريسون المستقل

١٩٦٦-١٩٦٩ لاغتيال كينيدي، وحاول جاريسون إنفاذ القانون الوحيد مع السلطة عبر محاولة الخوض بجدية في التفاصيل المعقدة المحيطة بقتل جون كنيدي، فجند مدير المخابرات أكثر من اثني عشر صحفياً في محاولة سافرة لتدمير سمعة المحقق.

٣٠- روى ضابط المخابرات فيكتور ماركيتي أنه في ١٩٦٧ وبينما كان يحضر اجتماعات الموظفين مساعداً لمدير الوكالة آنذاك ريتشارد هيلمز، أعرب الأخير عن قلقه العميق إزاء المأزق، وهو يسأل موظفيه "هل سنمنحهم كل ما نستطيع تقديمه هناك؟".

٣١- تم تحقير مصطلح "نظرية المؤامرة" في المعجم الغربي من قبل وكالة المخابرات المركزية "أصول الإعلام"، مثلما يتضح في وثيقة بخصوص انتقاد تقرير وارن، وهو البيان الذي أصدرته الوكالة في أوائل ١٩٦٧ لمكاتبها في جميع أنحاء العالم في الوقت الذي كان كِتاب اغتيال كندي على قمة قوائم الكتب الأكثر مبيعا.

٣٢- كان للـ (تايم) علاقات وثيقة مع وكالة المخابرات المركزية الناجمة عن الصداقة بين ناشر المجلة هنري لوس، ورئيس المخابرات أليين دالاس. عندما تم تعيين الصحفيين داخل وسائل الاعلام، للدفع باتجاه الاستنتاجات التي تضعها الوكالة.

٣٣- في عام ١٩٧٠ كتب جيم جاريسون مؤلفه "شبه سيرة ذاتية لتراث الحجر"، وهو العمل الذي يدرس كيف نيو أورليانز "اكتشفت أن وكالة الاستخبارات المركزية تعمل داخل حدود الولايات المتحدة، وكيف أخذت وكالة المخابرات المركزية ستة أشهر للرد على سؤال لجنة وارن للنظر فيما إذا كان أوزوالد و جاك روبي يعملان مع الوكالة" ويلاحظ الأستاذ جوان ميلين "وردّاً على التراث من حجر، استعملت الوكالة وسائلها، وقام مجموعة من الكتاب بانتقاد الكتاب في صحيفة نيويورك تايمز، ولوس أنجلوس تايمز، وواشنطن بوست، وشيكاغو صن تايمز ومجلة لايف...

٣٤- ناشد نائب مدير وكالة المخابرات المركزية للخطط كورد ماير استئناف قضية الإفراج عن ألفريد ماكوي ناشر كتاب "سياسة الهيروين في جنوب شرق آسيا" ، حول دور وكالة الاستخبارات المركزية في تجارة الأفيون، بدعوى أن كتابه يمثل "تهديدا للأمن القومي"، وطلب مسؤول الوكالة من الناشر إيقاف النشر، لكن الاخير رفض، إلا أنه وافق على إعادة النظر في المخطوطات قبل نشرها.

٣٥- "الإعلان عن الفريق السري": كتاب للكولونيل في سلاح الجو الأميركي وضابط الارتباط بين وزارة الدفاع الأميركية ووكالة المخابرات المركزية ، فليتشر بروتي، وقد سرد فيه معرفته المباشرة عن العمليات السوداء والتجسس للوكالة، هذا الكتاب واجه حملة رقابة واسعة النطاق في عام ١٩٧٢ "حملة لاستئصاله على الصعيد الوطني وعلى مستوى العالم "، ويقول المؤلف: "كما تم إزالته من مكتبة الكونغرس ومن مكتبات الكليات ومن أماكن متعددة.

٣٦- خلال جلسات أستماع لجنة بايك في عام ١٩٧٥ سأل عضو الكونغرس أوتيس بايك مدير وكالة المخابرات ويليام كولبي: "هل لديك أية أشخاص دفعتهم وكالة المخابرات المركزية ليعملوا في شبكات التلفزيون؟ فأجاب كولبي: "على ما أظن، هذا النوع من التفاصيل ، أود أن أخوض فيها داخل جلسة سرية "، وبمجرد إخلاء القاعة اعترف كولبي أنه في عام ١٩٧٥ على وجه التحديد" استعملت وكالة المخابرات المركزية وسائل الإعلام المستترة "لإحدى عشرة وكالة.

٣٧- "هناك انتشار لا يصدق للعلاقات" هذا ما أبلغ به الضابط السابق في الاستخبارات وليام بدر للجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي أثناء التحقيق في تسلل وكالة الاستخبارات المركزية الى الصحافة في البلاد، فقال: "أنت لا تحتاج إلى التعامل مع مجلة تايم، على سبيل المثال؛ لأن هناك أشخاص من الوكالة في الإدارة هناك".

٣٨- في عام ١٩٨٥ عثر مؤرخ السينما البروفيسور جوزيف ماكبرايد خلال ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٣ على مذكرة من إدغار هوفر، تحت عنوان "اغتيال الرئيس جون كينيدي"، حيث صرح مدير مكتب التحقيقات الفدرالي أن وكالته قدمت شخصين مع التعليمات؛ أحدهم كان السيد جورج بوش من وكالة المخابرات، وعند استفسار ماكبرايد من وكالة المخابرات المركزية عن المذكرة كان الجواب الرسمي بشكل مقتضب وغير شفاف: "لا يمكننا التأكيد أو النفي".

٣٩- عملية غلاديو للتعاون، الموثقة جيدا بين وكالات الاستخبارات الغربية، بما في ذلك وكالة المخابرات المركزية، ومنظمة حلف شمال الأطلسي التي تنطوي على عمليات إطلاق جماعات إرهابية منسقة، وتفجيرات لأهداف مدنية في جميع أنحاء أوروبا من أواخر ١٩٦٠ إلى ١٩٨٠، تم شطبها من وكالات الأنباء الرئيسة الكبرى. وفي عام ١٩٩٠ عندما اعترف رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي علناً بمشاركة ايطاليا في هذه العمليات؛ استبعدت صحيفة نيويورك تايمز أي تورط للولايات المتحدة، واصفة إيّاه "بالإبداع الإيطالي".

٤٠- قبل أيام من ١٩ نيسان ١٩٩٥ وبعد أن تمّ تفجير المبنى الفيدرالي في أوكلاهوما سيتي، باح مدير المخابرات وليام كولبي لصديقه؛

عضـــو مجلس الشـــيوخ عن نبراســـكا جون ديكامب مخاوفه الشـــخصية مـــن الحركات القومية والميليشـــيا داخل الولايات المتحدة، و ارتفاع شعبيتها بسبب استعمال وسائل الإعلام البديلة فـــي تلك الحقبة الكتـــب، والدوريات، وشرائط الكاسيت، والبث الإذاعي. "أقول لكم كمحـــام: إن تلك الحركات قد أصبحت واحدة من القطع المركزية، وهي أكثر أهمية بكثير، وأكثر خطـــورة بكثير لأمريـــكا من الحركة المناهضة للحرب في أي وقت مضى، إذا كان لم يتم التعامل معها بذكاء".

٤١- بعد وقت قصير من ظهور سلســـلة الصحافي غاري ويب "تحالف الظلام" في ســـان خوسيه ميركـــوري نيوز، التي أرّخت تـــورط الوكالة في تهريب المخدرات، شـــرعت شعبة الشؤون العامة في وكالة المخابـــرات المركزية بحملة لمواجهة مـــا وصفته "أزمـــة العلاقات العامة الحقيقيـــة للوكالة "، قدم ويب إلى جمهور كبير التقارير الموثقة جيدا من قبل العلماء مثل ألفريد ماكوي، وبيتر ديل سكوت، وتقرير لجنة كيري ١٩٨٩ إيران-كونترا، تثبت أن وكالة المخابرات المركزية منذ فترة طويلة شـــاركت في التجارة غير المشروعة للمخدرات عبر الحدود.

٤٢- في ١٠ كانون الأول عام ٢٠٠٤ قتل صحفي التحقيقات غاري ويب برصاصتين من عيار ٣٨ في رأســـه، واســـتبعد الطبيب الشرعي فرضية الانتحار، وخلص تقرير مكتب التحقيقات الفدرالي في عام ٢٠٠٥ إلى أن غاري ويب قد قتل.

٤٣- الصحفيين الأكثر احتراما هم الذين يحصلون على المعلومات "الحصرية"، والذين يصلون إلى أروقة الســـلطة، وعادة ما يكونوا تابعين لطبقـــة الموظفين بكثـــرة، وتربطهم علاقات بالمخابـــرات في كثير من الأحيـــان؛ إذ إنهم يفهمون انه يجب عليهم التمسك بمثل الروايات التـــي تقرها الحكومة على ســـبيل المثال، فقد ذكر الصحفي توم ويكر في صحيفة نيويورك تايمز فـــي ٢٢ نوفمبـــر ١٩٦٣ أن الرئيس جون كينيدي" أصيب بعيار ناري في الحلق، مباشـــرة تحت تفاحـــة آدم "، ومع ذلك مضى مقاله للنشر قبل الرواية الرسمية التي أشارت إلى أن القاتل اطلـــق النار من الخلف، عندها عوقب الصحفي بإيقـــاف ترخيصه بالولوج الى البيانات وغيرها.

٤٤- درجـــت وكالـــة المخابـــرات المركزية على تعزيـــز صورتها لدى العامة عن طريق تقديم المشـــورة في إنتاج ســـيارات هوليوود، مثل (Argo) و(Zero Dark Thirty)[1] وتحتفـــظ الوكالة بـ "ضباط اتصـــال لصناعة الترفيه" ضمن موظفيها، مهمتهم "زرع صور إيجابية عن نفسها -وبعبارة أخرى، الدعاية- من خلال الأمور الأكثر شعبية من أشكال الترفيه".

(١) ارغو (بالإنجليزية: Argo) هو فيلم إثارة أمريكي من إنتاج عام ٢٠١٢، ومن إخراج بن أفليك مقتبس قليلاً عن شهادة عميل المخابرات الأمريكية السابق توني مندیز عن إنقاذ ستة دبلوماسيين أمريكيين من طهران/إيران خلال أزمة رهائن إيران في عام ١٩٧٩، والفلم الآخر (ثلاثون دقيقة بعد منتصف الليل: Zero Dark Thirty) هو فيلم تشويق وحركة أمريكي ، يؤرخ الجهود الأمريكية لاعتقال أو قتل أسامة بن لادن. (المترجم نقلا عن وكيبيديا).

٤٥- يقول ضابط المخابرات السابق روبرت ديفيد ستيل أن تلاعب وكالة المخابرات المركزية في وسائل الإعلام هو أسوأ في ٢٠١٠ عما كان عليه في أواخر ١٩٧٠ عندما وضع بيرنشتاين كتابه المعنون "وكالة المخابرات المركزية ووسائل الإعلام". ومما جاء فيه "الشيء المحزن هو أن وكالة الاستخبارات المركزية قادرة على التلاعب بـ(وسائل الإعلام) ولها ترتيبات مالية معها، ومع الكونغرس، ومع الكل. ولكن النصف الآخر للعملة هو أن وسائل الإعلام تلك كسولة.

٤٦- من الحقائق المعروفة أن الصحفي أندرسون كوبر عمل كطبيب مقيم لوكالة المخابرات المركزية بينما كان ينوي ارتياد جامعة ييل في أواخر ١٩٨٠، وفقا لويكيبيديا عم كوبر الكبير، وليام هنري فاندربيلت الثالث، كان المدير التنفيذي لفرع العمليات الخاصة من (OSS) التابعة لمؤسس منظمة التجسس وليام "وايلد بيل" دونوفان. على الرغم من أن ويكيبيديا هي مصدر كثير من المعلومات المشكوك فيها.

٤٧- كشف الصحفي الألماني المخضرم أودو آلفكوتي، مؤلف كتاب (شراء الصحفيين) عام ٢٠١٤، كيف أنه تحت تهديد فصله من العمل اضطرّ لنشر مقالات كتبها عملاء المخابرات باستعمال عموده في الصحيفة: "قمت بنشر مقالات، ووضعت عليها اسمي مكتوبة من قبل عناصر من وكالة الاستخبارات المركزية والاستخبارات الأخرى، ولا سيما جهاز المخابرات الألمانية".

٤٨- في عام ١٩٩٩ وكالة المخابرات المركزية التي أنشأت (ان-كيو-تيل)[٢]، وهي شركة استثمارية تسعى إلى " الاستثمار في الشركات التي تطوّر تكنولوجيا المعلومات المتطورة التي تخدم مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة "، وتمارس الشركة علاقات مالية مع منصات الإنترنت الأمريكية على أساس روتيني، بما في ذلك غوغل والفيسبوك، ويقول جيم ريكاردز - مستشار أجهزة الاستخبارات الأميركية، وصاحب الدراية بأنشطة (ان-كيو-تيل)-: "إذا كنت ترغب في مواكبة وادي السيليكون، تحتاج إلى أن تصبح جزءا من وادي السليكون"، "وإن أفضل طريقة لذلك هي أن لديها ميزانية؛ لأنه عندما يكون لديك دفتر شيكات سيأتي إليك الجميع"، وعند هذه النقطة الشركة المذكورة "تلبي بشكل كبير احتياجات وكالة الاستخبارات المركزية"، واليوم "الشركة تدعم ١٧ وكالة داخل دوائر الاستخبارات الأمريكية، بما في ذلك وكالة الاستخبارات القومية الجيو- فضائية (NGA)، ووكالة الدفاع والاستخبارات (DIA)، وإدارة شؤون الوطن، وعلوم الأمنية، ومديرية تكنولوجيا "مات إيغان".

(٢) هي شركة رأسمالية استثمارية أمريكية لا تهدف للربح، مقرها أرلينغتون بولاية فيرجينيا، تستثمر في شركات التكنولوجيا الفائقة، غرضها الوحيد إبقاء وكالة الاستخبارات المركزية، ووكالات المخابرات الأخرى مجهزة بأحدث تكنولوجيا المعلومات لدعم قدرة مخابرات الولايات المتحدة الأمريكية. (المترجم نقلا عن وكيبيديا)

٤٩- في مؤتمر ٢٠١٢ عقد بواسطة مدير (ان-كيو-تيل)رجل المخابرات ديفيد بترايوس، أعلن الأخير فيه أن التطور الكبير في "إنترنتت الأشياء" و"المنازل الذكية" سيوفر لوكالة الاستخبارات المركزية، القدرة على التجسس على أي مواطن أمريكي ، وينبغي أن يصبحوا "ذات اهتمامات لمجتمع التجسس"، مثلما أشارت لذلك مجلة وايرد.[٣]

٥٠- في صيف عام ٢٠١٤ ، سحابة الحوسبة ذات الـ ٦٠٠ مليون دولار التي طورتها شركة الأمازون لخدمات الويب لوكالة المخابرات المركزية لخدمة ١٧ وكالة اتحادية تتألف من أجهزة الاستخبارات، واشار تقرير مجلة اتلانتك[٤]: إلى أن ما تلعبه التكنولوجيا على هذا النحو يتصور المسؤولين سيكون فاتحة لعهد جديد من التعاون والتنسيق، مما يسمح للوكالات لتبادل المعلومات والخدمات بسهولة أكثر من ذلك بكثير، وتجنب هذا النوع من الفجوات الاستخباراتية التي سبقت هجمات ١١ أيلول/ ٢٠٠١.

تحليل:

تعد المخابرات الأمريكية واحدة من أقوى أجهزة المخابرات العالمية، وواحد من أبرز أسلحتها وأكثرها فتكا هو الإعلام، الذي قامت الاخيرة بالسيطرة والاستحواذ عليه وتجنيده لتحقيق غايتها وأهدافها المعلنة والسرية.

ويشير الكاتب جيمس تريسي إلى ما عده مفارقة أن تقوم وسائل الإعلام بالتغطية على الدعم المخابراتي الأمريكي لتنظيمي القاعدة و"داعش" في حين هدف الإعلام الحر كشف الحقائق للشعوب أو هكذا يدعون.

واتهم الكاتب مخابرات بلاده بالحوادث الداخلية المتعددة (كتزوير الانتخابات)، والخارجية (كزعزعة استقرار الشرق الأوسط)، ومنها ما هو داخلي/ خارجي (كهجمات ١١أيلول)، وكثير من الأحداث التي جرت حول العالم بفعل هذا الاخطبوط الامريكي الذي تمكن وبنجاح أن يخفي أي أثر لتورطه في أغلب الاحيان.

ومن يطلع على التفاصيل الدقيقة في المقال بجزئيه (الأول والثاني) يرى مدى تدخل وكالة المخابرات في الحياة الأمريكية لدرجة قد تنتفي أمامها فكرة الحرية والديمقراطية التي يتمتع بها الشعب الأمريكي ، فالوكالة قد تقتل رئيس البلاد إن كان لا يمثل تطلعاتها أو يعارضها، وتقتل حتى من يحاول كشف الجريمة، وهي بذلك تتشابه مع أي جهاز قمعي يعمل في بعض الدول التي تتهمها أمريكا بالدكتاتورية وانتهاك حقوق الإنسان.

---

(٣) مجلة وايرد (بالإنجليزية: Wired): هي مجلة أمريكية تأسست عام ١٩٩٣، تهتم بتجارة وأعمال و تقنية و حياة يومية واجتماعية، صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٩٣، يقع مقرها في سان فرانسيسكو، وتصدر المجلة كل شهر، وهي باللغة الإنجليزية، وتباع منها ٨٥٣٨٢٣ نسخة. (المترجم عن الوكيبيديا)

(٤) هي مجلة أمريكية شهرية، تأسست في عام ١٨٥٧ في بوسطن، ماساشوستس. تم إنشاؤها كمجلة أدبية وثقافية، حققت سمعة وطنية في أشكال استعراض عالية الجودة، مع النظرة المعتدلة، ركزت على القضايا الرئيسية في الشؤون السياسية المعاصرة، وقد فازت المجلة بكثير من الجوائز، وأكثر من أي مجلة شهرية أخرى، وبعد مرورها بضائقة مالية وسلسلة من تغير المالك، بدأت بالتركيز على "الشؤون الخارجية والسياسة والاقتصاد، وكذلك الاتجاهات الثقافية ، والآن تستهدف بالمقام الأول الجمهور الوطني الجاد و "قادة الفكر". (المترجم عن وكيبيديا)

رابط المقال: http://goo.gl/87VEVW

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء